

وصور اناس كلها ملونة على ابداع مثال وهو امر في غاية الندرة في تاريخ الصناعة الاسلامية ان فنية وان بنائية . وخلاصة القول انك تجد في سامراء كنوز فن ودقائن صناعة لم تسمع بمثلا من افواه الناس والمسافرين . كما لم تشاهد العينان نظيرها ، ام فيعد هذا الاكتشاف خطوة مهمة في معرفة تاريخ فن التصوير عند العرب

العبودية

شعر مشور

انما الناس عبيد الحياة وهي العبودية التي تجعل ايامهم مكتنفة بالذل والهوان
وليالهم مغمورة بالاسماء والدموع . ها قد مرّ سبعة آلاف سنة على ولادتي الاول
وللان لم ار غير العبيد المستسلمين والسجناء المكبلين
قد جبت مشارق الارض ومغاريها ، وطفت في ظل الحياة ونورها ، وشاهدت
مواكب الامم والشعوب سائرة من الكهوف الى الصروح ، ولكني لم ار للان غير
رقاب منحنية تحت الاثقال ، وسواعد موثوقة بالسلاسل ، وركب جاثية امام الاصنام
قد اتبعت الانسان من بابل الى باريس ومن نينوي الى نيويورك ورأيت آثار
قيوده مطبوعة على الرمال بجانب اثار اقدامه ، وسمعت الاودية والغابات تردد صدى
الاجيال والقرون

دخلت القصور والمعاهد والهياكل ، ووقفت حذاء العروش والمذابح والمنابر ،
فرايت العامل عبداً للتاجر ، والتاجر عبداً للجندي ، والجندي عبداً للحاكم ، والحاكم
عبداً للملك ، والملك عبداً للكاهن ، والكاهن عبداً للصنم ، والصنم تراب جيلته
الشياطين ونصبته فوق رابية من جماجم الاموات

دخلت منازل الاغنياء الاقوياء ، واكواخ الفقراء الضعفاء ، ووقفت في الخادع
الموشاة بقطع العاج وصفائح الذهب ، وفي المآوي المفعمة بشباح الياس وانفاس المنايا ،
فرايت الاطفال يرضعون العبودية مع اللبن ، والصبيان يتلثمون الخضوع مع حروف
الهجاء ، والصبايا يرتدين الملابس مبطنة بالاتياد والخنوع ، والنساء يهجن على اسرة
الطاعة والامتثال

اتبعت الاجيال من ضفاف الكنج الى شاطئ الفرات الى مصب النيل الى جبل
سينا الى ساحات ائتنا الى كنائس رومية الى ازقة القسطنطينية الى بنايات لندن فرايت
العبودية تسير بكل مكان في موكب العظمة والجلال والناس ينحرون الفتيان والعداري
على مذابحها ويدعونها الهماً ، ثم يسكبون الخمر والطيب على قدميها ويدعونها ملكاً ،
ثم يحرقون البخور امام تماثيلها ويدعونها نبياً ، ثم يخرون ساجدين لديها ويدعونها
شريعة ، ثم يتحاربون ويتقانون من اجلها ويدعونها وطنية ، ثم يستسلمون الى مشيئتها
ويدعونها ظل الله على الارض ، ثم يحرقون منازلهم ويهدمون مبانيهم بارادتها
ويدعونها اخاء ومساواة ، ثم يجدون ويجاهدون في سبيلها ويدعونها مالاً وتجارة . . .
فهي ذات امما عديدة وحتيقة وامة ومظاهر كثيرة لجوهر واحد ، بل هي علة ازلية
ابدية تجيء باعراض متباينة وقروح مختلفة يتوارثها الابناء عن الآباء مثلما يتوارثون
نسمة الحياة وتلغي بذورها العصور في تربة العصور مثلما تستغل الفصول ما تزرعه الفصول
واغرب ما لقيت من انواع العبوديات **واشكلاها العبودية العمياء** - وهي التي توثق
حاضر الناس باضي آباءهم وتبيخ نفوسهم امام تقاليد جندودهم ونجمهم اجساداً جديدة
لارواح عتيقة وقبوراً مكلسة لعظام بالية <http://Archivebeta>

والعبودية الخرساء - وهي التي تعلق ايام الرجل باذيال الزوجة التي يمتتها ، وتضيق
جسد المرأة بمضجع الزوج الذي تكرهه ونجمها من الحياة بمنزلة النعل من القدم . . .
والعبودية الصماء - وهي التي تكره الافراد على اتباع مشارب محيطهم والناون
بالوانه والارتداء بازياؤه فيصبحون من الاصوات كرجع الصدى ومن الاجسام كالتخيلات
والعبودية العرجاء - وهي التي تضع رقاب الاشداء تحت سيطرة المحتالين وتعلم
عزم الاقرباء الى اهواء الطامعين بالمجد والاشتهار فيمسون مثل آلات تحركها الاصابع
ثم توقفها ثم تكسرهما

والعبودية الشطاء - وهي التي تهبط باواح الاطفال من الفضاء المتسع الى منازل
الشقاء حيث تقيم الحاجة بجانب العباوة ويقطن الذل في جوار القنوط فيشبون تعساء
ويعيشون مجرمين ويموتون مردولين

والعبودية الرقطاء - وهي التي تبتاع الاشياء بغير اثمانها وتسمى الامور بغير

اسماؤها فتدعو الاحتيال ذكاء، والثروة معرفة والضعف لينا والجبانة ابا،
والعبودية العوجاء - وهي التي تحرك بالخوف ألسنة الصغفاء فيتكلمون بما لا
يشعرون ويتظاهرون بما لا يضمرون، يصبحون بين ايدي المسكنة مثل ثوب تطويه وتنتسره
والعبودية الخدباء - وهي التي تقود قوماً بشرائع قوم آخرين
والعبودية الجرباء - وهي التي تتوج ابناء الملوك ملوكاً
والعبودية السوداء - وهي التي تسم بالعار ابناء المجرمين الابرياء
والعبودية للعبودية فـها وهي قوة الاستمرار

ولما تعبت من ملاحقة الاجيال ، ومالت النظر الى مواكب الشعوب والامم ،
جلست وحيداً في وادي الاشباح حيث نخني خيالات الازمنة الغابرة وتربض ارواح
الازمنة الآتية : هناك رأيت سجعاً هزياً يسير منفرداً محدقاً بوجه الشمس فسأته
« من انت وما اسمك ، قال « اسمي الحرية ، قلت « واين ابناؤك ، قال « واحد
مات مصلوباً وواحد مات مجنوناً . وواحد لم يولد بعد ، ثم تواري عن عيني وراء
العصاب (مرآة الغرب) جبران خليل جبران

<http://Archivebeta.Sakhril.com>

نظام حيدر اباد

ولد سنة ١٨٦٦ وتوفي سنة ١٩١١

هو احد ملوك الهند الداخين في حماية الدولة الانكليزية وبرجع بنسبه الى ابي
بكر الصديق . وحيدر اباد اغنى ممالك الهند واكثرها سكاناً مساحتها ٩٦٨ ٨٣ ميلاً
وسكانها ١٢ مليوناً فيهم ما ينيف على مليون من المسلمين . يحدها من الشمال
والشمال الشرقي ولايات الهند الوسطى ومن الجنوب والجنوب الشرقي مملكة مدراس
ومن الغرب ولاية بمباي . عاصمتها مدينة حيدر اباد وهي واقعة في اواسطها نحو الجنوب
وعدد سكانها على مقتضى احصاء سنة ١٨٩١ نحو نصف مليون نفس . واشهر محصولات
مملكة حيدر اباد الرز والحنطة والذرة والزيتون والاعمار والقطن والنبيلة والسكر والتبغ
والحرير وينتج فيها صنف من الخيول مشهورة بخيول دكن تستخدم في الجندية
جاء البرق بنعيه في سبتمبر الماضي وقد ترجمناه ووصفنا بلده وسائر احواله في الهلال
السادس من السنة الحادية عشرة فن شاء التوسع في خبره فليطالع هناك